



امتحان مقياس: الأنظمة المقارنة

السنة الثالثة حقوق طور اليسانس "تخصص قانون عام"

الإجابة النموذجية

أجب على الأسئلة التالية:

السؤال الأول (08 نقاط): تكلم عن فوائد القانون المقارن في مجال القوانين العملية على المستويين الوطني والدولي؟

أ- على المستوى الوطني (04 نقاط):

تساهم الدراسات القانونية المقارنة في مجال القوانين الوضعية على المستوى الوطني في فهم أفضل للقانون الوطني، واكتشاف بعض ما قد يعتريه من عيوب وثغرات، وإدراك أفكاره الكامنة، خاصة حينما يكون القانون الوطني مقتبساً من قوانين أخرى أكثر تطوراً. وانطلاقاً من هذا السياق، يمكن للمشروع أن يستفيد من تجارب الدول الأخرى من خلال الدراسة المقارنة لأنظمتها القانونية، فيتمكن من إصلاح عيوب فروع القانون الوطني وسد ما بها من ثغرات وإكمال ما بها من نقص. ويمكن للفقه من خلال الدراسات القانونية المقارنة التي يجريها أن يكون رائداً للمشروع في مجال إصلاح القانون الوطني، يمهّد له سبل صنع القواعد القانونية الاصلح للمجتمع.

ب على المستوى الدولي (04 نقاط):

يحقق القانون المقارن على المستوى الدولي فوائد مهمة تتجلى أساساً في مساهمته في التقريب بين الشعوب وحسن التفاهم والتعاون بينهما، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف دعا الفقيه الفرنسي لامبير (Lambert) إلى جعل القانون المقارن وسيلة اتصال بين القوانين الوطنية لتكوين ضمير قانوني عالمي يمكن من جعل القانون أداة تفاهم بين الشعوب للوصول على الاتفاق فيما بينها، زيادة على ذلك يقوم القانون المقارن بتوثيق العلاقات بين الدول من خلال دوره الهام في إعداد المعاهدات، وإبرامها وتفسيرها، فضلاً عن أهميته المتميزة في المفاوضات بين الدول، لان معرفة القانون الأجنبي تساهم في معرفة وإدراك وجهة نظر الطرف الآخر وإعداد الحجج التي تكفل نجاح التفاوض.

السؤال الثاني (12 نقطة): أجب بصح أو خطأ مع تصويب الخطأ إن وجد؟

1- القانون المقارن من حيث طبيعته هو علم قائم بذاته وليس مجرد طريقة بحث. خطأ..... (02 نقاط)

الصواب: القانون المقارن حسب الاتجاه الفقهي التوفيقي هو علم قائم بذاته وطريقة بحث أي ذو طبيعة مزدوجة، إذ يبحث بالمقارنة والقياس والمواجهة والاستنباط على أنجع الحلول التي يتضمنها كل من القانون الوطني والقوانين الأجنبية، مما يمكن من إرساء قواعد ومبادئ مشتركة بينها، ويبدو علماً في نطاق المقارنة بين الشرائع بعد تصنيفها إلى طوائف وعائلات كبيرة تتميز بمناهجها ومركزها الجغرافي، وعليه فالقانون المقارن هو علم قائم بذاته وموضوعاً من موضوعات الدراسات القانونية، ويرتبط باستخدام المنهج المقارن في دراسة وتفسير مختلف فروع القانون.

2- تعتبر الشريعة اللاتينية الجرمانية وعلى رأسها القانون الروماني من بين الشرائع العالمية الكبرى ومصدراً تاريخياً لمعظم القوانين الحديثة، وتضم فقط القانون المدني الفرنسي والدول المستمدة منه كالبرتغالي الإسباني، الإيطالي، ودول أمريكا اللاتينية والصين واليابان. خطأ..... (02 نقاط)

الصواب: تعتبر الشريعة اللاتينية الجرمانية وعلى رأسها القانون الروماني من بين الشرائع العالمية الكبرى ومصدراً تاريخياً لمعظم

القوانين الحديثة، لكن تضم مجموعتين، زيادة على المجموعة اللاتينية هناك المجموعة الجرمانية والتي تضم القانون الألماني والقوانين المستمدة منه خاصة التي تحمل الأعراف الجرمانية كالقانون النمساوي، المجر، والسويسري.

3- يختلف القانون البريتوري عن قانون الشعوب كمصدرين للقانون الروماني في ظل الشريعة اللاتينية الجرمانية من حيث أن الأول كان يخص الأحكام الصادرة عن القاضي الذي يفصل في نزاع الأجانب، والثاني كان يخص الأحكام الصادرة عن القاضي في النزاعات التي تثور بين المواطنين.....خطأ.....(02 نقاط)

الصواب: القانون البريتوري كان يخص الأحكام الصادرة عن القاضي القضائي المدعو بالبريتور الذي يفصل في النزاعات بين المواطنين الرومان، أما قانون الشعوب فهو قانون بريطور الأجانب أي قاضي الأجانب وظيفته الفصل في النزاعات التي تثور بين الأجانب أو التي تحدث بينهم وبين الرومان وكان البريتور حر في صياغة القاعدة القانونية التي تحكم الأجنبي مستمد إياها من مبادئ العدالة والقانون الطبيعي والأعراف والتقاليد التي شاع التعامل بها مع الأجانب.

4- لم تقم شريعة الكومن لو Common Law (القانون المشترك) في النظام القانوني البريطاني على فكرة السوابق القضائية، هذه الأخيرة التي كانت تعتبر بمثابة قانون صادر عن المحاكم البريطانية خلال القرن الثالث عشر سواء بخصوص الأحكام الصادرة عن المحاكم الملكية في إطار شريعة الكومن لو، والمستمدة من الأعراف المحلية أو الأحكام الصادرة عن مستشار الملك، والمستمدة من مبادئ العدالة.....خطأ.....(02 نقاط)

الصواب: قامت الشريعة اللاتينية في إنجلترا على فكرة السوابق القضائية التي عمل القضاء الإنجليزي على توحيدها ومن هنا بدأت تتكون قواعد كومن لو التي كانت تطبقها المحاكم الملكية إلى جانب تطبيق قواعد العدالة من طرف محاكم المستشار هذا الأخير الذي ساهم في خلق قواعد قانونية جديدة إلى جانب قواعد كومن لو، مما كان هناك ازدواجية في تطبيق القانون يستند الأول إلى السوابق القضائية لمحاكم الكومن لو وثاني يستند إلى السوابق القضائية لمحاكم المستشار.

5- لا تعترف شريعة الكومن لو بتقسيم القانون إلى عام وخاص مقارنة بالشريعة اللاتينية الجرمانية.....صحيح.....(01 نقطة)

6- إذ كان النظام القضائي البريطاني يغيب فيه القضاء الإداري، فهذا لا يعني عدم وجود بعض الهيئات المتخصصة في المسائل ذات الطابع الإداري ضمن المحكمة العليا البريطانية.....صحيح.....(01 نقطة)

7- يختلف تسبب منطوق الحكم الصادر عن القضاء في كل من النظام القضائي اللاتيني والنظام القضائي الإنجليزي، حيث أن القضاء البريطاني غير ملزم بتسبب حكمه، فهو يحكم وليس عليه أن يعلل، خلافاً للحكم في النظام اللاتيني الذي يتكون من أسباب ومنطوق.....صحيح.....(01 نقطة)

8- لم يشهد نظام الشريعة الإسلامية إطلاقاً تخصص القضاء، وذلك بإنشاء هيئات قضائية أو شبه قضائية متخصصة.....خطأ.....(01 نقطة)

الصواب: بالرجوع إلى عصر الخلافة الإسلامية نجد هذا الأخير تميز بتخصص القضاء حيث تجلّى ذلك في إنشاء هيئات قضائية أو شبه قضائية متخصصة منها على سبيل المثال قضاء المظالم ونظام الحسبة.

إنتهى

الدكتور: سي فضيل الحاج
أستاذ محاضر قسم "ب"